

# مجلة الأستاذة المصولة

العدد السادس / الجزء الأول

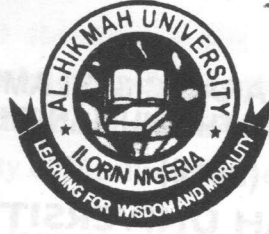
تصدر عن

قسمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية  
في كلية العلوم الإنسانية



بجامعة الحكمة إيلورن نيجيريا

محرم ١٤٣٨ هـ



# مجلة الأصالة الدولية

تصدر عن

قسمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية العلوم الإنسانية  
بجامعة الحكمة ، إلورن - نيجيريا

## AL-ASAALAH INTERNATIONAL JOURNAL

Published by:

DEPARTMENTS OF ARABIC & ISLAMIC STUDIES  
COLLEGE OF THE HUMANITIES

AL-HIKMAH UNIVERSITY  
ILORIN, NIGERIA

© DEPARTMENTS OF ARABIC & ISLAMIC STUDIES  
COLLEGE OF THE HUMANITIES

(2016)

**AL-HIMAH UNIVERSITY**  
ILORIN, NIGERIA.

حقوق الطبع محفوظة

**ALL RIGHT RESERVED**

No part of this book may be reproduced, Store in a retrieval system  
transmitted in any form of by means - electrical, Mechanical,  
photocopy or otherwise without prior permission.

تصدر عن

شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية العلوم الإنسانية  
جامعة الحكمة ، إلورن - نيجيريا

Published by:  
DEPARTMENTS OF ARABIC & ISLAMIC STUDIES  
COLLEGE OF THE HUMANITIES

**AL-HIMAH UNIVERSITY**  
ILORIN, NIGERIA.

ISSN: 2141-6885

Typesetting by:  
**SALATY ARABIC COMPUTER CENTRE**  
Salaty Mosque Ode Alfa Nda, Ilorin.  
08039647058

Printed by:  
**RIGHTWAY Printing Enterprises**  
14A Opo-Malu Road, Ilorin.  
08070801298, 08031163351

**EDITORIAL REMARK**

All praises, adoration and thanks are due to Allah, the source of all knowledge. He taught man what he knows not. May the peace and His blessings be upon the noblest of Prophet (Muhammad SAW) his households and his companions as well as the generality of Muslims all over the world.

Al-Asaalah International Journal which is jointly published by the Department of Islamic Studies and the Arabic Unit is one of the official journals of Al-Hikmah University. It is a broad-based journal on the twin-discipline. Our major principle is to publish high quality, well researched and exciting articles within the broad subjects of Arabic and Islamic Studies to provide a rapid turn-around time possible for reviewing and publishing and to pass on the output of the research to the academics, policy makers as well as practitioners for maximum impact. We are happy this principle is being fulfilled. *Alhamdu lillahi*.

This edition which comes in two volumes is an indication of the increased interest of scholars and researchers who subscribe to this journal from the twin discipline of Arabic and Islamic Studies. The articles are both empirical and analytical in nature and the reach is intercontinental. For the first volume, there are 15 chapters of which 5 articles are in English and 10 in Arabic medium ranging from topics such as *dawah*, dignity and nobility of female sex and problems of Arabic and Islamic Education. Others include topics on issues such as *Jumu'ah* Sermon, corruption in governance as well as Book Review. The volume also contained various topics in Arabic language and literature.

The second Volume contain 16 chapters of which 4 are in English and 12 in Arabic medium with topics ranging from *Waqf*, prospects of Islamic Private School, Literary Criticism, Orientalism as well as Biography of Renowned Scholars in the field of Arabic and Islamic Studies. The Editorial Board hereby invites contribution to this journal with exciting, well researched articles to break new grounds and extend the frontiers of Arabic and Islamic Studies not only in Nigeria, but even beyond.

**DR. L.F. OLADIMEJI**

Senior Lecturer

Department of Islamic Studies,

Al-Hikmah University,

Ilorin.

**أعضاء لجنة التحرير EDITORIAL BOARD**

- ١- د/ قاسم بدماصي رئيسا
- ٢- د/ إبراهيم جامع أوتويو نائب الرئيس
- ٣- د/ عبد الرحمن أحمد الإمام سكرتير
- ٤- د/ عبد الغني أكوريدي عبد الحميد عضوا
- ٥- د/ يوسف ك. جمعة عضوا

**أعضاء المجلس الاستشاري، داخل نيجيريا وخارجها**  
**NATIONAL AND INTERNATIONAL EDITORIAL CONSULTANTS**

- ١/ الأستاذ الدكتور تركي بن سهو العتيبي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-الرياض وعميد البحث العلمي.
- ٢/ الأستاذ الدكتور إسحاق أولويدي أستاذ الدراسات الإسلامية جامعة إلورن-نيجيريا ورئيس الجامعة سابقا.
- ٣/ الأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أغاكا أستاذ البلاغة والأدب الإسلامي. جامعة عثمان بن فودي، صكتو-نيجيريا.
- ٤/ الأستاذ الدكتور حمزة مالك أستاذ الأدب المقارن، جامعة إبادن-نيجيريا ورئيس قسم اللغة العربية بالجامعة سابقا.
- ٥/ الأستاذ الدكتور حامد ثاني أستاذ اللغة، جامعة ولاية لاجوس-نيجيريا.
- ٦/ الأستاذ الدكتور محمد معاذ نفرو جامعة ميدغري-نيجيريا.

## مجلة الأصالة

مجلة علمية محكمة، تصدر كل سنة، من قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية العلوم الإنساني بجامع الحكمة إلورن: email: ibnsirooj1431@alhikmah.edu.ng/ibnsirooj1431@gmail.com

### شروط الاشتراك في نشر المقالات العلمية في المجلة

**الدعوة:** يسر منسوبي القسمين الذكورين دعوة كل (متخصص) في اللغة العربية والدراسات الإسلامية لتقديم بحوثهم العلمية للنشر في المجلة المذكورة.

### شروط النشر:

- ١- التميز وسلامة الاتجاه.
- ٢- الموضوعية والأصالة في تناول الموضوع، وهذا يشمل:
  - أ- الدقة في تناول الموضوع مع تجنب الحشو والاستطراد
  - ب- التوثيق والتخريخ بالمصادر الأصلية في المجالين، إلا إذا كان الموضوع موضوعا محليا فلا بأس بالمراجع الثانوية أو المحلية.
- ٣- البحوث التي تناول الدراسات العربية لا بد أن تكتب باللغة العربية الفصحى فقط أما الدراسات الإسلامية فتقبل بالعربية أو الإنجليزية أو الفرنسية مع مراعاة ما سبق.
- ٤- كون صفحات البحث بين ١٥-٢٠ على ورقة (A4) وحجم طباعة النص ١٧ بخط (Traditional Arabic) والهوامش بحجم ١٥ ملحقة بآخر البحث بأرقام متسلسلة.
- ٥- تضمن غلاف البحث اسم الباحث، وعنوانه البريدي، والإلكتروني، وهاتفه، ومؤسسته، التعليمية، ورتبته العلمية.
- ٦- لا بد من ترجمة عنوان البحث إلى اللغة الإنجليزية. وإن أمكن تلخيص البحث في نصف صفحة باللغة الإنجليزية فيها ونعمت. وإلا فلا حرج.

### شروط التقديم:

- ١- يدفع الباحث من داخل دولة نيجيريا (N5000) نيرا، ويعفى الباحث من خارج دولة نيجيريا عن الرسوم.
- ٢- يقدم الباحث عمله باسم رئيس التحرير بعنوان المجلة المذكور أدناه.

- ٣- يقدم الباحث نسختين من عمله مع قرص مدمج (CD ROM).
- ٤- عند الموافقة على النشر سيدفع الباحث من داخل نيجيريا (N10,000) نيرا ويعفى الباحث الخارجي عن الرسوم.
- ٥- البحوث المقدمة لا تسترجع سواء نشرت أم لا. ونشر البحوث يتبع معايير علمية وفنية محددة بعد التحكيم من ذوي الخبرات من جامعات مختلفة.
- ٦- لا تقبل البحوث المنشورة في أية وسيلة إعلامية سابقا.

### عنوان المجلة

#### THE EDITOR,

AL-ASAALAH INTERNATIONAL JOURNAL

AL-HIKMAH UNIVERSITY

P.M.B. 1601, ILORIN, NIGERIA

email:ibnsirooj1431@gmail.com/ibnsirooj1431@alhikmah.edu.ng

Sect: 08038551234 OR 08189060612 OR 08055758746

#### تعليمات للمؤلفين

- ١- تأليف البحث: يجب أن يكون المؤلف من نيجيريا (N10,000) نيرا ويعفى المؤلفون من خارج نيجيريا عن الرسوم.
- ٢- عند الموافقة على النشر سيدفع المؤلف من داخل نيجيريا (N10,000) نيرا ويعفى المؤلفون من خارج نيجيريا عن الرسوم.

## فهرس الموضوعات / TABLE OF CONTENTS

- ١ - دور اللغة في الخطابة وإسهاماتها في تكوين الخطيب المنبري  
١٧ - ١  
د. مسعود أجيولا عبد الرحيم وحسن طاهر حامد: قرية اللغة العربية، إنغالا، نيجيريا،  
مركز جامعي للدراسات العربية
- ٢ - القيم الأخلاقية في تراث يوربا القصص والأمثال نموذجاً  
٢٩ - ١٨  
عبد الرفيع عبد الرحيم أسليجو: قسم اللغات، شعبة اللغة العربية، الجامعة الفيدرالية.  
كاشيري. ولاية غومبي، نيجيريا. والدكتور ثالث أبوبكر عبد الله: قسم الدراسات العربية  
والإسلامية، جامعة ولاية كوفي.
- ٣ - العوامل السلبية نحو تعلم اللغة العربية في المدارس الثانوية العربية في ولاية كنو  
٤٤ - ٣٠  
الدكتور حسين إنو موسى: كلية الدراسات العامة، الجامعة الفيدرالية دُظي، جفاوا - نيجيريا
- ٤ - أسرار البديع في الأذكار النبوية في كتاب "حصن المسلم" دراسة بلاغية تطبيقية  
٦٢ - ٤٥  
عمر محمد الأول: ARABIC DEPARTMENT, FEDERAL COLLEGE OF EDUCATION, KATSINA
- ٥ - قناة الجزيرة الفضائية في تاريخ الأدب العربي المعاصر ودورها في نشر  
العربية في العالم والنهضة الحديثة السياسية  
٨٣ - ٦٣  
الدكتور محمد صفي عبد القادر: DEPT. OF LANGUAGES, ARABIC UNIT, FEDERAL  
UNIVERSITY KASHERE GOMBE, GOMBE STATE NIGERIA
- ٦ - دور مدرسي اللغة العربية في المدارس الابتدائية والثانوية في شمال نيجيريا  
٩٢ - ٨٤  
إبراهيم عمر إلياس: قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية جامعة ميدغري ود. محمد شريف  
رمضان: كلية اللغات والدراسات الاتصالية. قسم اللغة العربية جامعة إبراهيم بدماسي بانبغيدا  
- لبي، نيجا
- ٧ - رثاء المدن في شعر عيسى ألبي أبوبكر: (دراسة تحليلية)  
١٠٤ - ٩٣  
سليمان إبراهيم غروما: جامعة القيدرية، كاشيري. ولاية غمبي - نيجيريا. قسم اللغات،  
كلية الآداب والإدارة والعلوم الاجتماعية.
- ٨ - مقاصد الشريعة وأهمية مراعاتها عند الإفتاء  
١٢٢ - ١٠٥  
د. عبد الحميد بدماسي يوسف: قسم الأديان (وحدة الدراسات الإسلامية)  
كلية الآداب، جامعة الورن، الورن، نيجيريا

## ٩- معالم توطيد الأمن الفكري والأمان الاجتماعي في (بعض مؤلفات الشيخ

١٢٣-١٤٠

الإمام آدم عبد الله الإلوري)

الدكتور كمال الدين المبارك علي: جامعة الحكمة إيلورن - نيجيريا.

## ١٠- أوضاع طلبة اللغة العربية في نيجيريا ومشكلة الفقر في القرن الحادي

١٤١-١٥٠

والعشرين الميلادي

MAHMUD MUSA DANJUMA: Department of Arabic, University of Ilorin, Nigeria

11- RELIGIOUS ORGANISATIONS IN NIGERIA AND DA<sup>C</sup>WAH:  
THE CASE OF NASFAT, ILORIN BRANCH

151 - 162

ABDULWAHAB DANLADI SHITTU: Department of Religions  
University of Ilorin12- TOWARDS RESTORATION OF DIGNITY AND NOBILITY OF FEMALE  
SEX IN THE MODERN WORLD: AN ISLAMIC OVERVIEW

163 - 176

USMAN JIMOH MUHAMMAD: Department of Islamic Studies,  
Federal College of Education, Zaria & PROFESSOR A.M. SIFAWA:  
Centre for Islamic Studies, Usmanu Danfodiyo University, Sokoto.13- THE PROBLEM OF ARABIC AND ISLAMIC EDUCATION IN PRIVATE  
ISLAMIC SCHOOLS IN WEST AFRICA: A GENERAL OVERVIEW

177 - 194

MOHAMMAD KAMEL AHMAD: College of Humanities and Social Sciences  
Department of French, Portuguese, Arabic and Literature Kwara State University,  
Malete.14- COMBATING CORRUPT PRACTICES IN THE NIGERIA POLICE FORCE  
THROUGH ISLAMIC TEACHINGS

195 - 206

KAMALUDIN \*DELE IBRAHIM: Department of School Service (JSS Bwari I)  
FCT-UBEB Area 2, Garki-Abuja.

## 15- CRIMINAL LIABILITY OF COMPANIES: AN ISLAMIC LAW PERSPECTIVE 207-218

KHAIRAT OLUWAKEMI AKANBI & AIMAN NARIMAN MOH'D SULAIMAN:  
Department of Business Law, Faculty of Law, University of Ilorin & AIKOL, International  
Islamic University Malaysia.

## أوضاع طلبة اللغة العربية في نيجيريا ومشكلة الفقر في القرن الحادي والعشرين الميلادي

STUDENTS OF ARABIC AND THE PROBLEM OF POVERTY IN THE 21<sup>st</sup> CENTURY**MAHMUD MUSA DANJUMA**

P.M.B. 1515, Department of Arabic

University of Ilorin, Nigeria

djmaimy2k@gmail.com/

musa.md@unilorin.edu.ng

+2347066723469

**ملخص البحث**

من المسلّم به أن الغاية القصوى والهدف الأول والأخير في تعلم اللغة العربية وتعليمها لدى أبناء إفريقيا الغربية عامة ونيجيريا خاصة ينصب على خدمة الإسلام بعد فهمه فهما صحيحا لأنها هي الوسيلة الجوهرية لفهمه. ولا شك أن دارسي هذه اللغة قد ساهموا في إنقاذ الإسلام والمسلمين لكونهم قد ألفوا عددا من الكتب المتوصل بها إلى فهم الإسلام ولكونهم مفسرين للقرآن وأما الكتب الإسلامية في قرون مضت وقرننا الراهن. وكان أكثر الدارسين على هذا الاعتقاد واقفين، الأمر الذي أسميت به "الوقوف والانكباب على التراث" والذي يجعل الإنسان العادي أو غير متخصص لا يرى للغة العربية ودارسيها مستقبلا زاهرا ولا حظا وافرا ولا دورا ملموسا يلعبه في المجتمع الإنساني غير الديني. والحكومة النيجيرية تؤمن إيمانا راسخا أن دارسي اللغة العربية لا يصلحون إلا في مجالات التدريس والدين وذلك لما تشهده من الحركات الناشئة من رجالاتها. هذا، فإن هذا البحث يكشف الستار عن مجالات أخرى قد تخفى للحكومة والطلبة، والتي تجلب لهم مبالغ طائلة يطيب بها عيشهم، وذلك في: المقدمة والدواعي القديمة لتعلم اللغة العربية وتعليمها، والمشاكل الداخلية في إحصاء نطاق اللغة العربية والمشاكل الخارجية في تضيق نطاقها وحلول مشكلة الفقر المدقع في طلبة اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين فالخاتمة.

**المقدمة**

إنه من الجدارة قبل الشروع في صميم المقالة لفت أنظار القارئ إلى معنى الفقر المعجمي والدلالي أما في اللغة فهو يعني العوز والحاجة، وفقر الدم: نقص به واضطراب في تكوينه يصحبه شحوب، وتتابع في النفس وخفقان في القلب،.... أما الفقير فهو من لا يملك إلا أقل القوت<sup>(١)</sup>. قال ابن

السكيت: (الفقير) الذي له بلغة من العيش والمساكين الذي لا شيء له وقال الأصمعي: المسكين أحسن حالاً من الفقير. وقال يونس: الفقير أحسن حالاً من المسكين. قال: وقلت لأعرابي: أفقير أنت؟ فقال: لا، والله بل مسكين وقال ابن الأعرابي: الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله<sup>(٧)</sup>. رغم الاختلافات اللغوية بين هؤلاء اللغويين، لا يخرج لفظ "الفقر" من إطار عدم الكفاءة والبقاء، وإذا كان الأمر هكذا، فالفقير هو فاقد لما يحتاج إليه من قوت يومه أو عديم المتطلبات المادية اليومية. أما في اصطلاح أهل العلم فللدارسين فيه آراء مختلفة باعتبار الفروق البيئية والتخصصية، منها: هو نوع الحياة المختصة بسفلية التناول وعدم الوصول إلي المواد الصحية الكافية، وانحطاط التربية والتعليم، وعدم الوصول إلى السكن ومرافق الحياة الاجتماعية<sup>(٨)</sup>. ومنهم من عرف الفقر بقوله "كان الفقر في مكان تكون فيه موارد الأسرة أو الفرد غير كافية لما يصلح أن يوصف بعيشة اجتماعية سعيدة"<sup>(٩)</sup>.

هذا، فإن مجتمعنا النيجيري بما فيه من الموارد المادية والمعنوية يعاني من الفقر مشاكل هدامة ومشقات وقادة وهذه المشاكل حافلة بجميع الشؤون الإدارية والسياسية بكل ما تعنيه جملة "مشكلة الفقر"، ولكن الباحثة - خوفاً من عدم الإصابة والاستيعاب - يركز بحثه على لفت أنظار الحكومة وطلبة اللغة العربية عبر جميع المراحل إلى مخرج من مشكلة هذا الفقر المدقع.

لقد أحسن طلبة اللغة العربية صنعا بكونهم محررين أنفسهم من التراث التقليدي الذي لاتعأ به حكومة نيجيريا وذلك بانضمامهم إلى المعاهد النظامية والثقافية المتماشية مع روح العصر ويحصلون بذلك على شهادات تمكنهم التوظيف في مؤسسات حكومية، أغلبها المعاهد والمدارس والجامعات ويكونون فيها معلمين أو مدرسين أو محاضرين، ولاشك أن أكثر الطلبة والمتخصصين في العربية مدرسون ولم يرو لغير ذلك سبيلا. وهنا يطرح السؤال نفسه، إذا كان حقا أن طلاب الجامعات والمعاهد والمتخرجين المتخصصين الذين لم يظفروا بالتوظيف بعد، كلهم يرمون التدريس، فكم عدد المدارس العربية الحكومية والمعاهد والجامعات؟ والحكومة الفيدرالية في تقريرها "السياسة الدولية للتربية" جعلت اللغة العربية في المدارس مادة اختيارية<sup>(١٠)</sup>. "إن دام هذا. ولم يحدث له غير" فليكن الذين قد وظفوا في المدارس والمعاهد والجامعات الحكومية على حذر ومستعدين للطرد أو السلب

— لاسامح الله — وليبيئس الطلبة والمخرجون من الوظيفة الحكومية، فعلى جمعية معلمي اللغة العربية والدارسات الإسلامية في نيجيريا أعباء من المسؤوليات لابد من التغلب عليها وإلا فلا

### الدواعي الأصلية لتعلم اللغة العربية.

قد يستغرب القارئ قولي "الدواعي" علما أن الإسلام هو الداعي لتعلم اللغة العربية في الديار النيجيرية، ولكن البحث يفيدنا علما بأن هناك دواع قهرتها شهرة الإسلام وصيته، منها:

### التجارة والمجاورة والنسبة، ذكرها الألوري بالتعليم:

"لقد ثبت في تاريخ يوربا أن أهل مدينة "أويولى" عرفوا الملح من أيدي البيضان، الذين دخلوا أويولى في عهد ملك ألافن المسمى "أوبالوكن" وإذا علمت أن العرب هم الذين يتاجرون إلى هذه البلاد من شمال إفريقيا علمت أن العرب هم أولئك العرب المذكورون"<sup>(١)</sup>. وذكر غلادنتي: "ومن المعروف أن هناك علاقة تجارية قديمة بين البلاد التي كان العرب يطلقون عليها اسم المغرب وبين البلاد الواقعة جنوب الصحراء وكان ذلك قبل القرن السابع الميلادي أي قبل دخول الإسلام في القارة الإفريقية".<sup>(٢)</sup> ومن هذا وذاك يبدو أن هناك بين أهل نيجيريا في الجنوب والشمال علاقة تجارية قبل دخول الإسلام، العلاقة التجارية التي تستوجب تبادل المكائات ولا يتحقق ذلك إلا بالتقاهم بين الطرفين.

وأهمها الإسلام، وهو السبب الجوهرى في تدريسها وتعلمها لكونها لغة القرآن ولا يفهم الإسلام إلا بها فمكانتها عند المسلمين سامية وراقية. الاتساع الألوري يقول:

"وكان المتقدمون من علمائنا يعتقدون أن العربية جزء من الدين وعلى الداعية الإسلامى والعالم الربانى أن يضحى ويتفانى في نشرها كما يفعل المبشرون كما أن على رؤساء الدول نشرها كما يفعل المبشرون والحكومات والملوك والأمراء أن ينفقوا كل ما يملكون في إحياؤها وانعاشها"<sup>(٣)</sup>، وعلاوة على هذا، قد ذكر الألوري ما للغة العربية في نفوس القدماء المسلمين من مكانة نقلا من الشعالبي: "من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً ومن أحب الرسول أحب العرب ومن أحب العرب أحب العربية التي بهانزل

أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ومن أحب العربية عني بها

وثابر عليها وصرف همته إليها<sup>(٩)</sup>

ولقد ضم حامد الثاني صوته وقلمه إلى أصوات وأقلام أولئك الذين أقرّوا جوهرية الإسلام في درس اللغة العربية لدى أبناء إفريقيا عامة ونيجيريا خاصة بقوله في تقديم كتبه لكتاب "فاعلية اللغة العربية في نيجيريا" لمرتضى بدماسي: "انطلاقاً من أن الدافع الرئيسي لدراسة العلوم العربية والإسلامية في إفريقيا السودانية جنوب الصحراء وبالذات في نيجيريا يختلف جذرياً عما تحصل في أما كن أخرى خاصة في الغرب وقد كانت خدمة الإسلام بكل معناها الحافز الأساسي للاشتغال في حقل الدراسات العربية الإسلامية"<sup>(١٠)</sup>.

يرى الباحث أن الكتاب النيجيريين اتفقوا على أن تعلم العربية يهدف أولاً وأخيراً إلى خدمة الإسلام وهذا اعتقاد يجب أن يضاف إليه شيء ليتماشى مع روح العصر ولتحقيق الأهداف الإلهية في خلق الإنسان التي من ضمنها العبادة وعمارة الأرض. هذا يجعل الإنسان يبتغي فيما آتاه الله الدار الآخرة ويجعله لا ينسى نصيبه من الدنيا. فيقول الباحث لطلبة اللغة العربية أنه من الدواعي الجوهرية لتعلم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين "الاكتساب" لأن بالاكتساب والعبادة يعمر الإنسان الأرض. ولأن الغرض من التعليم والتعلم نوعان: الصناعي والكتابي ويكتفي الباحث بذكر القول عن الصناعي وذلك لأن الجهة المقصودة ملمة بالهدف الكتابي يقول الإلوري: "أما الغاية من التعليم الصناعي فتحصيل المعيشة ومرافق الحياة من تهيئة الطعام والشراب واللباس والسكن والمركوب ووسائل الانتقال من مكان إلى مكان ونحو ذلك"<sup>(١١)</sup> هذا النوع من التعليم يجعل الإنسان حاصلًا على قوت يومه بالسهولة وتطيب له المعيشة بينما التعليم الكتابي الغاية منه نقل المعتقدات ورفع الإنسان من مستوى الحيوان إلى مستوى الملائكة لتقييم الروح والعقل وتحسين الصلة بين الخالق والمخلوق وتحسين الأخلاق ومعاملات الناس وإلا، فلن يزال العلماء على حال أدركهم الإلوري عليها ونحن نشهدها في وقتنا هذا، وظل يصور لنا حالهم في قصيدة له:

علماء السوء من قد ابتلوا بسطعام وشراب وكساء

قطعت ألسنهم عند الملوك أصبحوا طوعاً عبيد الأمراء

كملت أفواههم بالصدقات فانبروا يمتدحون الأغنياء  
مع هذا يزعمون أنهم أفضل الخلق وريثو الأنبياء  
كل من خالفهم في هذه وصفوه بالذي منه براء  
جعلوه كافرا لدينهم واستعدوا لقتال واعتصاء<sup>(١٢)</sup>

صار طلبة اللغة العربية في عصرنا هذا ماحذفه أحسن من ذكره إلا قليلا منهم.

### المشاكل الداخلية

#### ١- العرض عن الجانب التطبيقي للعلم

وهو الذي أشار إليه الإلوري بالتعليم الصناعي وفي عبارة أخرى هو عدم استغلال مقومات النمو والإزدهار استغلا لأحسنا، وعليه يقول مرتضى بدماصي:

"وإن الإسلام بلغته العربية وكتابه العزيز يعطينا مقومات النمو والازدهار التي لو استغلت استغلا أحسنا لساد الأمن والأمان في مجتمعنا ولثبت الاعتماد على النفس وحسن استغلال المقومات كامن في الجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي، ومن الأسف أنا فضلنا الجانب النظري معرضين عن الجانب التطبيقي الذي هو تراث مفتوح وفرصة سانحة ينتهزها كل من يرغب في تقويم كيانه ليعيش في حرية ورفاهية وأمان.

#### ٢- جمود روح الابتكار

إن تدريس اللغة العربية في جامعاتنا لا يكفي ليؤهل الطالب ليكون قادراً على القيام بمهام ومسئوليات غير دينية لأن التدريب الذي أخذه في الجامعة أو المعهد الذي تخرج فيه لم يخضع للتطور بل بقي على درس الخطب المنبرية ومقالات وعظية، الأمر، الذي لا يؤهل للطلاب دوراً ملموساً يلعبه باللغة العربية في المجتمع. فكثير من الطلاب لا يعرفون المصطلحات الحديثة المستعملة في المجالات السياسية والإدارية والرياضية والاقتصادية وما إلى ذلك، بهذا يدعو الباحث إلى إعادة النظر في طرق تدريس اللغة العربية. يقول أغاكا:

"وليست ثقافة كلا المدرسين والطلاب قاصرة على القراءة فقط بل إن

لهم رحلات واسعة تنظمها لهم الجامعة. ومنهم من خرجوا من

عقر ديارهم إلى الأوطان البعيدة والغريبة، ومكنوا مدة طويلة أو قصيرة في الجامعات الشرقية والغربية، والغربية واتصلوا بأهلها، وخبروا حياتهم وتلقوا منها أوجه التشابه والافتراق بين هذه البلاد وبيئاتهم الأصلية ومن المتوقع إذا أن تنهض هذه المؤثرات الداخلية والخارجية لتدريب أذواق أولئك الوافدين، أن توسع مداركهم، ولكن روح الابتكار فيهم جامدة<sup>(١٤)</sup>.

ولقد حاول شاعر النيل أن يلفت أنظار دارسي اللغة العربية ومدرسيها إلى توسيع نطاقها لأنها لغة حية وذلك في قصيدة قرصها عن حالة اللغة العربية في العصر الحديث:

|                                |                            |
|--------------------------------|----------------------------|
| رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي        | وناديت قومي فاحتسبت حياتي  |
| رموني بعقم في الشباب وليتني    | عقمت ولم أجزع لقول عداتي   |
| ولدت ولما لم أجد لعرائسي       | رجالا وأكفاء وأدت بناتي    |
| أنا البحر في أحشائه الدرّ كامن | فهل سألوا الغواص عن صدفاتي |
| وسعت كتاب الله لفظاً وغاية     | وماضقت عن أي به وعظاتي     |
| فكيف أضيق اليوم عن وصف آله     | وتنسيق أسماء للمخترعات     |
| أتو أهلهم بالمعجزات تفننا      | * فياليتكم تأتون بالكلمات  |

### ٣- عدم الكفالة والانتصار

قد أتيتم اللغة العربية من زمان في الديار النيجيرية وذلك لعدم وجود من يكفلها ويضحي النفس ويتفانى في سبيلها ويبذل كل غال ونفيس في تمكينها وتحريرها من كابوس أعدائها وحمائيتها من اغتيال أضعافها، لقد وجدت العربية أعداء من أبنائها يستخدمونها في لذات ويذهب العمر لا دنيا ولادينا، ظلوا يجعلون العربية سلم التسلق. استمع إلى مقاله مرتضى بدماصي:

"ومن الغرابة أن هناك كبير عدد من محاضري الدراسات العربية والإسلامية الذين قد توسلوا بالناتئس لتحقيق غايتهم كالترقية إلى منصب البرو قبسور أو الحصول على منصب حكومي.

وسرعان ما تم لهم ذلك فإذا هم يتقاعدون وينسحبون من نشاطات

النشأ... والمفروض أن يحسن هؤلاء إلى النشأ إحسان النشأ

إليهم.....<sup>(١٦)</sup>.

ولعل هذا الإحسان هو ما أشار إليه الإلوري بقوله المذكور سابقا حيث يقول: "وعلى الداعية

الإسلامي والعالم الرباني أن يضحى ويتفانى في نشرها كما يفعل المبشرون" فهؤلاء البرافس والدكاتر

هم من هم وقد بلغوا القمة باللغة العربية ولكن أكثرهم لا يخلفون فيها ابنا ولا أبناء لنشهد على

حبهم لها وغيرتهم عليها ولا تجددهم يقومون باعتراضات سياسة الحكومة ضدّ العربية والإسلامية

فما دورهم في ردّ الخط العربي إلى العملات النيجيرية حين أغاه الزعيم النيجيري الغابر "جنرال

أولو شينغن أوباسنجو والزعيم جونتان؟ وما دورهم في إسناد ساعات كافية للدراسات الإسلامية في

المدارس الابتدائية وتحريرها من طغيان الدراسات الاجتماعية عليها؟ وكذلك في جعل دراسة العربية

إجبارية كما كانت من قبل أن تجعلها الحكومة اختيارية كما يوجد في السياسة الدولية للتربية.

ويتمثل إحصار نطاق اللغة العربية في اسم الجمعية التي تميمها "جمعية معلمي اللغة

العربية والدراسات الإسلامية فكأن الذي درس العربية لا يصلح عاملا إلا في مجال التدريس والتعليم:

مع أنه صالح في جل مكان وزمان في نيجيريا وخارجها.

### حلول هذه المشاكل

قد عرف القارئ أن الفقر مرض يأكل اللحوم ويمتص الدماء ويسبب الهلاك والخزيان ويفسد

المجتمع إذا شاع فيه. فلهذا وذاك يجب مقاومته مقاومة قاهرة جبارة تنفض غباره وتذهب بريحه،

ويرى الباحث المخرج فيما يلي:

#### ١- الطباعة

إن الكتاب القدامى كانوا يكتبون بالأقلام والحبر والداد ويتجلى ذلك في المخطوطات التي

عشرنا عليها والتي عقبها الطبعة بالأجهزة الإلكترونية في عصرنا الراهن. وإن حرفة الطباعة من

الحرف التي تروج وتجلب ربها عظيما وذلك على حسب إعاراة الطابع عنايته إياها، إلا أن المشكلة

تكون في عدم إتقان اللغة المطبوع كتابتها مما يسبب وجود أخطاء مطبعية كثيرة حافلة بأكثر من

تسعين في المائة من الكتب المطبوعة في نيجيريا وهذا يفيدنا علما أن أصحاب الطباعة في نيجيريا ليسوا متخصصين في اللغة ولا متقنيها. لهذا يرى البعض ممن لهم كفاءة السفر إلى الدول العربية لطبع كتبهم أمنا من الأخطاء المطبعية ولا يزالون بغلاية السعر وتكاليف السفر والسكن أيام مكثهم بها وأما الذين لا يطبقون السفر فيبقون في دولتهم لطبع منشوراتهم ويقضون في تصحيح أخطاء أكثر مما قضوا في الكتابة وصار وجود صفحة مستقلة تحتوي على أخطاء وتصحيحها عادة مألوقة في جل المنشورات المطبوعة في نيجيريا، يا حبذا لو كان المتخصصون هم أصحاب الطبع والنشر لصاروا أغنياء معتمدين على النفس آكلين من عمل أيديهم ولقل السفر بقصد الطبع.

## ٢- الترجمة

الترجمة بمعناها نقل فكرة أو معلومة من لغة إلى أخرى مما يفشي الأسرار من قوم لآخر ويوطد العلاقة بين الدول، فبما أن بين الدول علاقات دبلوماسية فللترجمة فيها دور تلعبه. فإن نيجيريا تضيف عدداً من سفارات الدول العربية وهذه الدول تقوم بطبع منشورات دورية باللغة المحلية لنيجيريا ولغتها العربية، هذا يدعو إلى الاحتياج إلى المترجمين المحليين الذين ترخص تكاليفهم والذين يحافظون على أسرار دولتهم العزيزة.

وبالتالي، قد يتخذ الطالب المتمكن في العربية والفرنسية والإنجليزية الترجمة حرفة لما فيها من الربح العظيم والتقوية والتمكن، فعلى سبيل مثال تأخذ جامعة إلورن وجامعة الحكمة وكلية التربية لولاية كوارا إلورن خمسمائة نيرا لكل صفحة، وتأخذ جامعة بايرو ألفا وخمسمائة نيرا بينما تأخذ جامعة أبوجا عشرة آلاف نيرا، حبذا لو كان الطالب أو المتخرج الذي يشتكى من عدم التوظيف يقوم بهذه الحرفة لنال من المبلغ ما يكفيه لعيشة سعيدة.

## الخاتمة

يقترح الباحث بعد عبوره على مشكلة الفقر النقاط الآتية على الحكومة ومعلمي اللغة العربية وطلبتها:

أ- إن اللغة العربية دورا تلعبه في كثير من المؤسسات الحكومية مثل: الجوازات، السفارات، والدفاع أو الأمن الوطني والمكتبات، والإعلامات، والمتاحف وكذلك في المجالات الإدارية، إذا، لتعد الحكومة عين رحمتها إليهم.

ب- ترحى من جمعية معلمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية محاولات فعالة ومثمرة في تبوأ طلبة اللغة العربية مقاعد صدق في المجتمع. ولينظروا في تعديل مناهج التدريس ليتماشى مع روح العصر وليدخلوا فيها موادا تجعلهم يعتمدون على أنفسهم في تناول قوت يومهم بعد التخرج.

ج- ليكن الطلبة على بصيرة من علم التقنية الحديثة.

د- على طلاب اللغة العربية أن يوجهوا عنايتهم إلى عملية الطباعة وليتقنوها لما فيها من الموارد والتمكين.

هـ- ضرورة سعي الطلبة لإتقان اللغة الإنجليزية إضافة إلى اللغة العربية وليحترفوا الترجمة ليحصلوا بها على مبالغ طائلة يطيب بها عيشهم ولا يجد الفقر إليهم سبيلا.

## الهوامش

- (١) مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، مطبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م، ٤٧٣-٤٧٨ص.
- (٢) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، ترتيب محمود خاطر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م ص ٤٢٢.
- (3) Onibokun and Kumuyi, A. "Urban poverty in Nigeria towards a sustainable strategy for poverty alleviation", Ilorin Journal of Teacher, 1996, CASSAD monograph series No 10, pg. 3.
- (4) Jimoh, Ahmed Ayinla, "Poverty Alleviation: Educational Programmes the Bedrock for National Development", Ilorin Journal of Teacher Education, Vol 3, No 1, May 2006, pg. 252.
- (5) Federal Government of Nigeria, National Policy on Education, NERDC Press, Yaba, Lagos, Nigeria, pg 7.
- (٦) الإلوري، آدم عبد الله. الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فوديو الفلاتي، ط (٢)، ص ٣٣.
- (٧) غلادنتي، شيخو أحمد سعيد. حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، النهار للطبع والتوزيع، ٧ شارع الجمهورية - عابدين ط (٣)، ٢٠٠٨م ص ١٧.
- (٨) الإلوري، آدم عبد الله، الإسلام دين ودولة، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠١٤م ص ٩٧.
- (٩) المرجع نفسه، ص ٩٨.
- (١٠) بدماسي مرتضى (البروفيسور)، فاعلية اللغة العربية في نيجيريا، مطبعة شيبأوتيميا، إيجيبو أودي، نيجيريا، ط (٢)، ص ٥ - ٦.
- (١١) الإلوري، آدم عبد الله، نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي، ط ٣، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ص ١٣.
- (١٢) أريبي، عبد الواحد جمعة، معايير النقد الأدبي والشيخ آدم عبد الله الإلوري، RAHMAN AABIC & ISLAMIC ENTERPRISE 08035303009 ط (١)، ص ١٦٧.
- (١٣) بدماسي مرتضى (البروفيسور)، المرجع السابق، ص ١٣.
- (١٤) أغاكا، عبد الباقي شعيب، "نشر الكتب مشكلاته وحلوله في مرحلة التعليم العالي بنيجيريا" قدمها في المؤتمر الدولي عن الدراسات العربية في مرحلة التعليم العالي المنعقد بقسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو نيجيريا في أغسطس ١٩٨٧م ص ١٣.
- (١٥) أحمد الإسكندري والآخرين (١٩٥٤م)، المنتخب في الأدب العربي.
- (١٦) بدماسي مرتضى (البروفيسور) المرجع السابق ص ٣٩.
- (١٧) المرجع نفسه ص (ز).
- (١٨) الإلوري، آدم عبد الله، الإسلام دين ودولة، (المرجع السابق) ص ٩٨.

46. Hashim bin Mehat *Malaysian Law and Islamic Law on Sentencing* (Kuala Lumpur, International Law Books 1991), 23.
47. Qur'an 5:36.
48. Oral interview with Dr. Nasimah Hussin. Head, Department of Islamic Law, AIKOL, International Islamic University Malaysia on 5/10/2012 at 10.00a.m.
49. Oudahshaheed at 1-2. Also this is reflective of the *maqasidshari'ah* earlier discussed.
50. Mainly offences of qisas and diyat.
51. Oudahshaheed vol.3 at 6.
52. Ibid at 9.
53. Hashim at 24.
54. Qur'an 5:33 and 38.
55. Hudud offences are the seven most grievous offences in Islam with penalties prescribed in the Qur'an and Sunnah.
56. Qur'an 24:2.
57. It has been suggested that the deterrent purpose of punishment under the Islamic law is stronger and deeper than that of other systems of law. See Nasimah Hussin p.50.
58. Qur'an 5: 16, 17, 18, 37 and 42.
59. Qur'an 43:48.
60. Qur'an 4: 146-147.
61. It has been opined that these punishments serve both the deterrent and reformatory goals of punishment and the deterrent purpose under the Islamic law is stronger and deeper than that of other systems of law. See Nasimah Hussin *Discretionary Punishment in Islamic Law with Special Reference to the Shari'ah Courts of Malaysia* Ph.d Thesis, Department of Islamic and Middle Eastern Studies, Faculty of Arts, University of Edinburgh, 1997 p.47-50.
62. Ibid at 109.
63. Hadith 199, Sahih Bukhari Vol. VI, pg 159-160.
64. Nasimah p113.